

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 23

محمد بن صالح العثيمين

نعم وكما قوتي عندكم قد امنت لقراط البرهان. قد صلحت بالضد مما جاء والانجيل والفرقان هي عندكم مثل الفصوص وفوقا. مثل النفوس النصوص هي عندكم نصر النصوص وفوقها في حجة قطعية وبيانية - 00:00:00

لا النصوص النصوص الشرعية نعم واذا تحاكمنا فان اليه مطلق التحاكم ان قد تسااردننا بان النصوص فلذا تحكم عليه وانت قول المعلم اول والثاني. يا ويح بقيت من التشبيه في بقي - 00:00:47

نقرت قواعده من الاركان من الصفات مخافة التفسير. خبر وراء قرآنی. ويقول هل من ويقول ويقول ان الفعل مقبول والكون يحسب الى الحزام. وفيه التبسم لكتنا من التقسيم والامكان تكلم المؤلف الان - 00:01:35

رحمه الله على مذاهب هؤلاء المعطلة ولا ترى مستندات من القائلين والكتب التي عددها وأئمتهم وقال انهم نذروا الصفات مخافة التسريب لهم في الحقيقة وقعوا في التجسيم ووقعوا في التشبيه - 00:02:34

لأنهم ظنوا ان مدلول النصوص هو التجسيم والتشبيه لما ظنوا هذا الظن صاروا ينفون ذلك قالوا انه لو ثبت ان له كذا لكان هذا جسما والاجسام متماثلة فنقول انت الان فهمتم النصوص - 00:02:59

على وجه ايش؟ التجسيد والتخييل وهذا خطأ. النصوص ما دلت على هذا النصوص دلت على صفات لله عز وجل تليق به. ولا تماثل صفات المخلوقين وذلك لأن الصفة التابعة للموصول - 00:03:22

اذا عرفت اي صفة الى موصوفها فان ذلك يمنع ان تكون مثل الصفة المضافة الى موصوف اخر مقيدة نقول مثلا وجه الله ولم يقل وجه واطلقنا ووجه الله يكون لائقا لذات لذاته. او لائقا بذاته - 00:03:45

كما لو قلت وجه الفرس ووجه القطة هل تفهم من قوله وجه الفرس انه مثل وجه الهر ابدا لأن هادو ليس وجهها مطلقا وجهها مضافا فالصفات اذا اثبتتها لا يستلزم التخييل ابدا - 00:04:12

وجه ذلك انها صفات مضافة الى الله او الى موصوف معين والصفات تتبع الموصوفة صفات تتبع الموصول ولا يمكن ان يفهم احدا من الناس ان يفهم احد من الناس ان صفات فلان - 00:04:34

صفات الحيوان الآخر لأنه من غادي تنسي لكن لو اقول يد فلان ويد فلان نفهم التخييل ولا لأن الجنس الجنس واحد والاختلاف هنا الاختلاف هنا بالعين اما الخالق والمخلوق - 00:04:54

فيبينهما اكبر من اي بينونية فيما بين المخلوقات بعضها ما بعد اذا كان المخلوقات بعظامهم مع بعظ متفرقة فالابين والتفرق بين الخالق والمخلوق اعظم اعظم اي نعم رقم الایمان وعسكر القرآن. واتى بكم. نعم - 00:05:15

واتى فريق ثم قال اسمه قد جئتكم من مطلع الایمان سافرت في طلب الله ومحكم قوانی. مع خطوة الرحمن جل جلاله وصريح عقلي فتلى بدالي. فتوافق شهدوا بان الله جل جلاله - 00:05:45

للملك والسلطان. وهو الله الحق لا معبود الا وجوه على وعبادة الرحمن غاية حبهم معذبوا بهم وبدينهم والقطبان ما دعى حتى قامت القطبان ومداره بالامر امر رسول لا باللهوى والنفس والشيطان. هذى خطأ كثير - 00:06:35

ها؟ هنا فقيام دين الله بالاخلاص والاحسان انهم له اسرار. المؤلف رحمه الله في هذا الفصل قرأ قدوم ركب الامام وعسكر القرآن وذكر ان هذا الرقم جاء من اهل طيبة - 00:07:26

من المدينة مهاجر احمد عليه الصلاة والسلام وانه طلب منا ان نستمع اليه في شرح مذهبة الذي هو عليه وبين ان مذهبة مبني على

القرآن والسنّة والعقل والفطرة وان هذه الاربعة كلها تتوافق على - 00:07:51

شهدوا بان الله سبحانه وتعالى واحد منفرد بالملك والسلطان والالوهية وان عبادته سبحانه هي الحق وما سواه؟ فهي عبادة باطلة كما قال الله تعالى ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل - 00:08:18

وذكر ان عبادة الله مبنية على اصلين تدور عليهما غاية الحب وغاية الذل غاية الحب والذل من الانسان يعني ان يكون محبا لله عز وجل طالبا الوصول اليه وبتحقيق هذا القطب والاصل - 00:08:43

يندفع الانسان الى فعل المأمورات لانه يتطلب حبيبا وطالب الحبيب يسعى الى الوصول اليه بكل طريق الذل يستلزم الخوف من الله عز وجل وبناء العبادة على الخوف من الله يستلزم الهرب من نواهيه - 00:09:10

لان الانسان يخشى اذا وقع في المناهي ان ايش؟ ان يأخذه الله تعالى ان يأخذه الله تعالى بذنبه فاذا اجتمع في قلب الانسان المحبة التامة لله مع التعظيم استقام تماما على شرع الله - 00:09:39

لانه بحبه لربه يتطلب ربه وبتعظيمه لله يخاف منه سيكون فاعلا للمأمور تاركا للمحظور. ولهذا قال رحمة الله ومداره بالامر امر رسوله لا بالهوى والنفس والشيطان فقيام دين الله بالاخلاص والاحسان انهم له اصلان - 00:10:00

مدار بامر الله ورسوله هذا الرحاء يديره امر الله ورسوله ورسوله ما هو قلنا هذا قطب الرحى تبني عليه الراحة ما الذي يديرها امر الله ورسوله افعلا لا تفعل اذا قال افعلا دارت - 00:10:24

اذا قال لا تفعل وهذا هو في الحقيقة حقيقة العبادة ان تعبد الله عز وجل بغاية الحب وبغاية الذل طيب المستكبر عن عبادة الله؟ هل يمكن ان يعبد الله - 00:10:49

لا لانه لا يعبد وهو لا يذل له ابدا بل من رأى نفسه استغنى عن الله فانه لن لن نعبد الله. كلاما ان الانسان ليطغى ان رآه استغفر. واكثر الناس - 00:11:08

الذين اترفوا في الدنيا يرون انهم استغنو وان هذا هو الغاية التي يقصدونها. ومن ثم جاءت النصوص بالحذر من الترف في الدنيا والنعم فيها لا لا بما اباح الله منها - 00:11:27

كما اباح الله منها فان الله يحب منا ان نفعله وان نأتيه. لكن الانغماس الترف حتى يكون الانسان كأنما خلق يترف نفسه هذا لا شك انه سوف يكون في قلبه من الاستكبار عن عبادته عن عبادة الله بقدر ما في قلبه من عبادة - 00:11:49

الدنيا نعم ها الرخاء لو تروح تروح شسمها الطحان قالوا اش معنى فوق ست ثمان ومعنى انه فوق ست ثمان يعني السماوات السماوات السبع والاراضين سبع الجميع اربعناشر في اسفل - 00:12:11

الارض السابعة يراه عز وجل ويسمعه اربعناشر فالذى في اسفل الارض السابعة يراه عز وجل ويسمعه وهناك يراه عز وجل ويسمعه وهو فوق عرشه الذي هو فوق ست وثمان يعني اربعة عشر - 00:12:52

وعلى هذا يكون ست زمان على تقدير حرف العطف اي ست وثمان فالجميع اربعة عشر - 00:13:19